درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة.

The degree of effectiveness of educational inspectors in improving the In light of the competencies of physical education and sports teachers total quality standards from the teachers' point of view.

بن سميشة العيد [1]*

[1] المركز الجامعي نور البشير، البيض (الجزائر)، l.bensemicha@cu-elbayadh.dz

Bensemicha Laid [1]*

[1] University Center, El-Bayadh (Algeria)/ L.bensemicha@cu-elbyadh.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/21 تاريخ القبول: 2023/04/04 تاريخ النشر: 2023/04/30

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة بولاية تيارت، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالدراسة التحليلية وشملت عينة الدراسة (60) أستاذا وأستاذة، وطبق الباحث مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية.

وأظهرت الدراسة أن درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للمتغيرات (الخبرة، الجنس، المرحلة التعليمية).

–كلمات مفتاحية: (المفتش التربوي، الكفايات التدريسية، أساتذة التربية البدنية والرياضية، الجودة الشاملة).

Abstract:

The study aimed to identify the degree of effectiveness of educational inspectors in improving the competencies of physical education and sports teachers, In light of the comprehensive quality standards from the point of view of teachers in the state of Tiaret, the researcher used the descriptive method of the analytical study, and the study sample included (60) professors and professors, and the researcher applied a measure of the degree of effectiveness of educational inspectors in improving the competencies of teachers of physical education and sports.

The study showed that the degree of effectiveness of educational inspectors in improving the competencies of teachers of physical education and sports was moderate, and that there were no differences in the dimensions of the degree of effectiveness of educational inspectors in improving the competencies of teachers of physical education

* بن سميشة العيد.

and sports depending on the variables (experience, gender, educational stage). ---- **Keywords**: (Educational Inspector, Teaching Competencies, Physical Education and Sports Professors, Total Quality).

1- مقدمة:

يجمع التربويون على أن عملية التفتيش التربوي هي خدمة فنية متخصصة يقدمها المفتش التربوي المتخصص إلى الأساتذة الذين يعملون معه بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم، وتعمل الخدمة التفتيشية على تمكين الأستاذ من معرفة العملية المطلوبة والمهارة الأدائية اللازمة، فمعرفة الأستاذ بالأسس الفلسفية والتربوية بمهنة التدريس وتطبيقاتها في ضوء نظريات التعلم تساعده فيما يقوم به من تجارب لتطبيق طرائق التدريس الأكثر ملائمة للظروف، والأداء التربوي للأستاذ يلعب دورا كبيرا في التسيير الجيد للحصة ويعتمد على كفاياته التدريسية التي تعد جد مهمة في عملية التعلم، وعليه فهي الهيكل الأساسي لتطوير التعليم في مختلف مراحله (الشيخ، 2000، صفحة 41).

ويعتبر التفتيش التربوي أحد الجوانب الهامة في العملية التعليمية التعلمية، فهو يهدف أساسا إلى تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية من خلال التفاعل مع مكوناتها الأساسية المتمثلة في الأستاذ والمتعلم والمنهاج، فالتربية اليوم تنظر إلى دور المفتش التربوي على أنه ركن أساسي من أركان العملية التربوية التعليمية في أي نظام تعليمي ذلك أن عمل المفتش التربوي يرتبط مباشرة بعمل الأستاذ المسؤول عن تربية التلاميذ وتعليمهم. ويسهم المفتش التربوي بدوره في الإشراف على الأستاذ وتدريبه بما يتناسب مع متغيرات العصر ومتطلباته ومساعدته في خلق بيئة تعليمية مناسبة، وتحقيق ظروف تعلم أفضل، ولقد حصرت مهام التفتيش رسميا في الفحص الدقيق وفق منهجية علمية لواقع معين مادي أو اجتماعي أو نشاط ومتابعة نموه وتطوره باستمرار ثم إجراء تقييم لمعرفة مدى تطابقهما، ينبغي أن يكون عليه وفق ما حددته النصوص القانونية والأهداف المسطرة وأيضا إعطاء دورات تدريبية للأساتذة تعمل على تأهيلهم بعد تخرجهم بما يناسب ويتناسب مع متطلبات العصر (الغنيمين، 2004، صفحة 25)، ولهذا ارتأت الهيئة الوصية القائمة على التربية في الجزائر إسناد مهمة الرقابة على التدريس ومتابعته إلى جهاز التفتيش، الذي ألحق بكل من مديرية التربية من ولايات الوطن، ويضطلع هذا الجهاز بتقييم التدريس في مراحله التعليمية المختلفة حسب الاختصاص وذلك تفاديا للنقائص المشاهدة في سير العملية التعليمية، وأن مجال اهتمام المفتش التربوي حسب النظرة الحديثة للإشراف ليس الأستاذ فحسب وإنما يهتم بالتلاميذ وجميع الظروف المحيطة والمؤثرة بعمليتي التعلم والتعليم، حيث أن الإشراف التربوي عملية تجريبية تحليلية نقدية للمواقف التربوية ومدى ارتباطها بواقع العملية التربوية في المؤسسات التربوية ومدى مناسبة الوسائل والأدوات والتجهيزات فيها لتحقيق الأهداف المحددة، وهذا يتطلب قدرا كبيرا من التخطيط والتعليم، فلم تعد الزيارات الصفية المفاجئة لصيد أخطاء الأستاذ تفي بالغرض، فهي لا تؤد إلى تحسين حقيقي في العملية التعليمية بقدر ما تؤدي إلى فشل فيها، وخلق أساتذة مخادعين ومخدوعين، غالبا لا يطلع المفتش التربوي على نواحي القصور الحقيقية لدية، نظرا لانعدام الثقة بينهما ولا يتاح للمفتش التربوي الاطلاع على المستوى الحقيقي للأداء، فتكون تقديراته وبياناته غير دقيقة، ولا تعكس الواقع بأي حال من الأحوال (الطعان والمضمور، 2007، صفحة 263).

وأصبح المفتش التربوي يكتسب أهمية خاصة في النظام التعليمي بحكم مسؤولياته عن تقويم العمل التربوي، والعمل على تنفيذ السياسة التعليمية وإنجاحها حيث أن المفتش التربوي يهتم بتطوير التدريس ونوعيته داخل المؤسسات التربوية، من خلال تزويد الأساتذة بالتوجيهات اللازمة، وتقديم يد العون لهم، وتذليل الصعوبات التي تواجههم فيما يتعلق بتحضير الدروس أو تنفيذها، وكذلك في عملية التقويم من حيث بناء الاختبارات التحصيلية بما يتناسب مع مستوى وقدرات التلاميذ بغية تحقيق أفضل النتائج الدراسية (**Glathorn**، 1997، صفحة 49).

ويرى الباحث من خلال الخبرة الميدانية أن التفتيش التربوي بقي لفترة يستخدم أساليب تربوية تقليدية لا تتوافق مع احتياجات الأستاذ، مما دفعه للقيام بهذه الدراسة والتي سيتم خلالها التعرف على درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة في المؤسسات التربوية لولاية تيارت.

2- مشكلة الدراسة:

يعتبر تطوير الأداء التدريسي للأساتذة من أهم الأهداف التي تسعى المنظومات التربوية والقائمين عليها إلى تحقيقه من خلال توفير الإمكانات وتحسين الظروف والتعامل مع كل العوامل المباشرة وغير المباشرة التي يمكن أن تؤثر في أداء الأساتذة وإنتاجيتهم، والمفتش التربوي باعتباره المسؤول المباشر على عملية الإشراف تلقى على عاتقه مسؤولية تحسين الكفايات التدريسية للأساتذة من خلال إشباع حاجاتهم المهنية ومتطلباتهم الوظيفية (صبح، 2005، صفحة 32)، فالأستاذ الذي يقوم بمهنة التدريس يحتاج إلى من يرشده ويوجهه ويشرف عليه حتى يجيد التعامل مع تلاميذه، ويزداد خبرة بمهنة التدريس لأنه مهما كانت أسس إعداد الأستاذ متينة ومهما توافرت لديهم رغبات ذاتية في تطوير أنفسهم يبقى التفتيش التربوي الذي يرافق الأستاذ أثناء الخدمة أثر كبير في تحسين التعليم وأساليبه، وتشتمل الوظيفة الإشرافية للمفتش التربوي على عدد من المهمات الرئيسية كتنمية الأساتذة مهنيا، وإثراء المنهاج التربوي، وإجراء البحوث والدراسات، والمشاريع الموجهة نحو تحسين العملية التربوية، وحتى يتمكن المفتش التربوي من أداء هذه الوظائف والمسؤوليات الموجهة نحو ترجمة الأهداف التي ينشدها إلى نتاجات واقعية تتطابق مع معايير الأداء المقبول، فلا بد له من السعي والبحث الدائم عن أفضل الاستراتيجيات والمصادر والأساليب الإدارية والإشرافية التي تساعد على أداء وظائفه بشكل فعال، وذلك حتى يظهر أثر هذا الأداء على شكل نتاجات تعليمية منشودة لدى التلاميذ (اللطيف، 1991، صفحة 9)، وعليه فإن جودة العملية التعليمية وكفاءتها رهن بجودة وكفاءة مفتش التربية وفاعلية أجهزته، فهو محور رئيسي في تحقيق إدارة الجودة في التعليم.

ومما سبق ونظرا لقلة الدراسات المحلية في هذا المجال جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية الدور الذي يلعبه المفتش التربوي في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- ما درجة فاعلية المفتشين التربويين في تقييم كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الخبرة؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الجنس؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية البيض في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي، التعليم المتوسط)؟.

3– أهداف الدراسة:

– إعداد استمارة استبيان لتقييم أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت.

– الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الخبرة.

– الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الجنس.

– الكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة لدرجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي، التعليم المتوسط).

4– المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

– المفتش التربوي:

هو مدرس خبير له من الإمكانيات العلمية والمهنية ما يؤهله للقيام بأعباء المشرف التربوي لأنه خبير في العملية التعليمية وما يحيط بها من علوم وطرائق ومضامين وتفاعلات ونتائج وغير ذلك، فهو يملك تصورا كاملا ومدركا لأهمية الأهداف التعليمية (حسن، 1995، صفحة 114)، ويعرفه الباحث أنه هو الموظف التربوي المؤهل لتقديم الخدمات الإشرافية والتوجيهية والإرشادية والتقويمية الجماعية منها والفردية لصالح المدرسين الذين ينتمون إلى المقاطعة التعليمية التي يشرف عليها.

– الكفايات:

هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة (رمضان وحسونات، 2000، صفحة 67)، ويعرفها الباحث أنها عبارة عن مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات بطرق علمية متفق عليها بشكل مركب يتم فيها توجيه السلوك التعليمي للأستاذ، وتعمل على مساعدته للقيام بأداء واجباته بمستوى معين بحيث يتم قياس وتقويم هذا الأداء.

– معايير الجودة الشاملة:

هي مجموعة من المعايير أو السمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة أو العملية في المؤسسة سواء فيما يتعلق بالمدخلات أم العمليات التي تعمل على تحقيق حاجات ورغبات ومتطلبات العاملين في المؤسسة والمجتمع المحلي، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لجميع الإمكانات البشرية والمادية مع استغلال الوقت وملاءمتها لهذه الإمكانيات (دقاق وآخرون، 1988، صفحة 18)، ويعرفها الباحث أنها مجموعة من المقاييس والمواصفات المحددة تستعمل للمقارنة والحكم على الأهداف وتقييم الإنجاز في المؤسسات التربوية وفق إستراتيجية معينة تراعي الظروف المحيطة بالنظام التعليمي.

– أستاذ التربية البدنية والرياضية:

هو الأداة التنفيذية للعملية التربوية والعنصر الفعال فها، وذلك من خلال قيامه بدوره التعليمي والاجتماعي، وذلك لأن الأستاذ بشخصيته وطريقته في التدريس يؤثر على التلميذ نفسيا وفكريا ويثير الدافعية نحو التعلم، وهو الذي يحول أهداف التربية إلى سلوكيات لدى التلاميذ، ويسمى اتجاهاتهم، ويساعدهم في تمثيل قيم المجتمع في حياتهم، وذلك من خلال ربطه لهذه الأهداف بواقع الحياة واستعماله للوسائل التعليمية المناسبة بالطريقة الصحيحة (السرحان، 2010، صفحة 119)، ويعرفه الباحث أنه هو الحاصل على شهادة علمية في التربية البدنية والرياضية من إحدى الجامعات أو المعاهد، يتم تعيينه من قبل مديرية التربية والتعليم ليمارس العملية التربوية.

5– الدراسات السابقة والمشابهة:

– دراسة **حسن (1995)** هدفت إلى معرفة دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين من وجهة نظر المعلمين، والتعرف إلى درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره تبعا لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي للمعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة اشتملت على (50) فقرة موزعة على (7) مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة المشرف التربوي لدوره في تحسين النمو المهني للمعلمين على مجالات الاستبانة يقل عن المتوقع منه، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي، عز الباحث ذلك إلى أن المشرف التربوي يمارس الممارسات نفسها مع جميع المعلمين والمعلمات بما يستجد من معلومات حول موضوعات تخصصهم.

– دراسة **الغنيمين (2004)** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المشرف في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في منطقة جنوب الأردن كما يدركها المعلمون، وتكونت عينة الدراسة من (384) معلما ومعلمة وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة الاستبانة التي شملت على (70) فقرة موزعة على (8) مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين كما يراها المعلمون منخفضة وغير مرضية.

– دراسة **إبراهيم (1994)** هدفت إلى معرفة درجة فاعلية الزيارات الإشرافية في تحسين الممارسات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية في مديرية عمان الكبرى الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (475) معلما ومعلمة، وقد استخدم الباحث استبانة اشتملت علة (60) فقرة تغطي (10) مجالات، وقد أظهرت الدراسة أن متوسط درجة فاعلية الزيارات الإشرافية في تحسين الممارسات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية كانت متوسطة.

- دراسة **آغا محمد هاشم (2013)** هدفت الدراسة للتعرف لدور المشرفين التربويين في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبلغت عينة البحث (259) معلم ومعلمة حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان واشتمل على (46) فقرة موزعة على خمسة مجالات (التخطيط وتنفيذ الدرس، الأساليب والوسائل والأنشطة، مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، النمو المهني، أساليب التقويم)، وكانت أهم النتائج أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يمتلكون درجة عالية في ممارسة الكفايات التعليمة الأدائية، وإلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في ممارسة أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التعليمة الأدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولمتغير الخبرة.

6- المنهج (مناهج) الدراسة:

6-1. منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالدراسة التحليلية نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

6-2. مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم الثانوي وأساتذة التعليم المتوسط لمادة التربية البدنية والرياضية بولاية تيارت للموسم الدراسي 2021/2020.

3.6- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (24) أستاذا لمادة التربية البدنية والرياضية من المرحلة الثانوية و(36) أستاذا لمادة التربية البدنية والرياضية من مرحلة التعليم المتوسط ، كما يوضحه الجدول رقم (01).

- جدول رقم (01): يبين مواصفات عينة الدراسة.

المرحلة التدريسية	العدد		سنوات الخبرة			النسبة المئوية
	الذكور	الإناث	أقل من 5سنوات	من 5 إلى 10سنوات	أكثر من 10 سنوات	
أساتذة التعليم الثانوي	18	06	04	12	08	%40
أساتذة التعليم المتوسط	28	08	06	16	14	%60
المجموع	46	14	10	28	22	%100

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

4.6- مجالات الدراسة:

1.4.6- المجال البشري: تمثل في أساتذة التعليم الثانوي وأساتذة التعليم المتوسط لمادة التربية البدنية والرياضية بولاية تيارت

2.4.6- المجال المكاني: مؤسسات التعليم المتوسط والتعليم الثانوي بولاية تيارت.

3.4.6- المجال الزمني: امتدت الدراسة من جانفي 2021 إلى ماي 2021.

5.6- وسائل جمع معلومات الدراسة: قصد الإلمام بالموضوع حيث قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الأطروحات والكتب من أجل تحديد وضبط أبعاد الاستبيان.

أ- مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية:

استخدم الباحث مقياس آغا محمد هاشم (2013) المكون من (30) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة (8) عبارات، البعد المعرفي (7) عبارات، البعد المهاري (9) عبارات، بعد القيم والاتجاهات

(6) عبارات). واعتمد الباحث على سلم (**Likert**) خماسي التدرج بالنسبة للإجابة على عبارات مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية (بدرجة كبيرة جدا – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جدا).

وتبعا لسلم الاستجابة في تفسير نتائج الدراسة بين (5) مستويات للمتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من حسن (1995) ،صبح (2005) من حيث استخدام المتوسط الحسابي كمؤشر أقوى من النسبة المئوية والمستويات هي:

- أقل من 2,49 ضعيفة.
- من 2,50 إلى 3,49 متوسطة.
- من 3,50 إلى 4,49 مرتفعة.
- أكبر من 4,50 مرتفعة جدا.

ب– صدق المحكمين: قام الباحث بعرض استمارة (مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية) على مجموعة من الخبراء، وذلك لإبداء الرأي حول أبعاد المقياس التي تتناسب واستعدادات واحتياجات أفراد عينة الدراسة، وكذلك لإبداء الرأي حول علاقة الفقرة بالبعد، وسهولة الفقرات وتناسبها مع العينة المدروسة والوضوح من حيث الصياغة اللغوية، وحذف أي فقرة أو فقرات غير مناسبة، وتعديل بما يرونه مناسب من أجل إثراء هذه الدراسات من جهة، وإيجاد الأسلوب الواضح والأقرب إلى مدارك العينة من جهة أخرى، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (02).

– جدول رقم (02): يبين أبعاد وعدد العبارات(درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية) المتفق عليها.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ملاحظة
بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة.	08	جميع عبارات المقياس موجبة
البعد المعرفي.	07	
البعد المهاري.	09	
بعد القيم والاتجاهات.	06	
المقياس ككل	30	

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

6.6– الدراسة الاستطلاعية: لغرض التأكد من مصداقية المقياس(درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية)قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من أساتذة التربية البدنية والرياضية التعليم الثانوي والتعليم المتوسط بولاية تيارت، قوامها (10) أساتذة (4) من التعليم الثانوي و(6) من التعليم المتوسط من غير عينة الدراسة الأصلية ومشابهة تماما مع العينة الأصلية للتأكد من مدى ملائمة المقياس المعد ومناسبته من حيث الوضوح ومناسبة العبارات وتذليل أي عقبات يمكن أن تواجه المفحوصين.

– جدول رقم (03): يبين درجات الصدق والثبات لأبعاد مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية.

أبعاد المقياس	حجم العينة	معامل الارتباط المحسوب	معامل الصدق الذاتي
بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة	10	0,79	0,88

البعد المعرفي		0,84	0,91
البعد المهاري		0,86	0,92
بعد القيم والاتجاهات		0,90	0,94
قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (9) = 0,66			

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (03) أن معاملات ثبات الإعادة تتراوح بين (0,79 – 0,90) بين أبعاد المقياس، وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، واستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي حيث تراوحت أدنى قيمة له (0,88)، وأعلى قيمة له (0,94) وهذا ما يبين أن الاختبارات تتميز بدرجة عالية من الصدق.

– الوسائل الإحصائية:

– المتوسط الحسابي المرجح. – الانحراف المعياري. – النسبة المئوية.

– معامل الصدق الذاتي. – اختبار(ت). – معامل الارتباط سبيرمان.

– التباين الأحادي (ف).

7– النتائج:

1.7– عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

– جدول رقم (04): يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد المقياس (ن= 60).

الترتيب	أبعاد المقياس	مجموع الاستجابة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة	1478	3,51	%70,38	مرتفعة
2	البعد المعرفي	1884	3,49	%69,80	متوسطة
3	البعد المهاري	1227	3,41	%68,20	متوسطة
4	بعد القيم والاتجاهات	1017	2,82	%56,50	متوسطة
الدرجة الكلية لمحاور المقياس		/	3,30	%66,00	مرتفعة

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن ترتيب أبعاد مقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية جاءت على الترتيب التالي:

في المرتبة الأولى جاء بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة. بمتوسط حسابي بلغ (3,51) بدرجة موافقة مرتفعة.

وفي المرتبة الثانية جاء البعد المعرفي بمتوسط حسابي بلغ (3,41) بدرجة موافقة متوسطة.

وفي المرتبة الثالثة جاء البعد المهاري بمتوسط حسابي قدر ب(2,82) بدرجة موافقة متوسطة.

وفي المرتبة الرابعة جاء بعد القيم والاتجاهات بمتوسط حسابي بلغ (3,41) بدرجة موافقة متوسطة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية فقد بلغ متوسط الاستجابات (3,30) بدرجة موافقة متوسطة.

ويرى الباحث من خلال النتائج المتحصل عليها أن التفتيش التربوي الحالي مازال يتحرك في أفاق ضيقة ومحدودة، وذلك لنقص الإمكانات المادية المساعدة ونقص الإعداد المهني، أو التشبث بفلسفة التربية التقليدية والتفتيش هو الأداة المهمة في تطوير البيئة التعليمية، إذ لا يمكن إطلاقا الاستغناء عنه، وكل ما هو بحاجة إلى الإشراف يتطور ويرقى مستواه ويكتب له البقاء، ولكون التفتيش القناة التي من خلالها نعرف واقع التربية

والتعليم، إذ يهدف إلى وضع الخطط والسياسات التعليمية بغية تحقيق الأهداف المسطرة والمساهمة الفاعلة في متابعة وتنشيط العملية التعليمية ودراسة وتقويم جدوى الممارسات التربوية التعليمية والكشف عن البدائل لتطويرها من أجل إيجاد مناخ تربوي تعليمي وفقاً لروابط وعلاقات إنسانية ومهنية قائمة على المشاركة والتعاون، وتنمية السلوك التربوي للأستاذ وتزويده بإطار واضح من المفاهيم الفكرية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة حسن (1995)، دراسة آغا محمد هاشم (2013)، دراسة إبراهيم (1994) أن درجة فاعلية المفتشين التربويين للزيارات الإشرافية في تحسين الممارسات التعليمية للأساتذة كانت متوسطة، واختلفت مع دراسة الغنيمين (2004) التي أظهرت أن فاعلية المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين كما يراها المعلمون جاءت منخفضة وغير مرضية.

2.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- جدول رقم (05): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أبعاد المقياس في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الخبرة.

المجالات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة	بين المجموعات	2	1,07	0,53	2,30	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	57	13,22	0,23		
	المجموع	59	14,29	/		
البعد المعرفي	بين المجموعات	2	1,42	0,71	1,86	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	57	21,85	0,38		
	المجموع	59	23,27	/		
البعد المهاري	بين المجموعات	2	1,12	0,56	2,43	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	57	13,11	0,14		
	المجموع	59	9,28	/		
بعد القيم والاتجاهات	بين المجموعات	2	2,01	1,00	3,33	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	57	17,55	0,30		
	المجموع	59	9,91	/		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	0,89	0,44	2,93	غير دال إحصائيا
	داخل المجموعات	57	9,02	0,15		
	المجموع	59	9,91	/		
ف الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (2،57) = 3,23						

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية البيض في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة الكلية للمقياس (2,93) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية البالغة (3,23) عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (2, 57).

ويرى الباحث أن هذه النتائج تؤكد أن الفئات الثلاثة للخبرة يتفقون إلى حد ما في أرائهم المتعلقة بالتقويم المطبق من طرف المفتش التربوي في مرحلتي التعليم الثانوي والمتوسط، وهذا يعني أن الممارسات التقويمية التي يقوم بها المفتشون التربويون لا تفرق بين من هو حديث العهد في التعليم ومن له أقدمية معتبرة في الميدان، وهو تقويم لا يميز بين من لهم خبرة وكفاءة في التعليم من غيره.

واتفقت هذه النتائج مع كل من دراسة فرساس (2008)، ودراسة حسن (1995)، دراسة آغا محمد هاشم (2013)، دراسة أيسر أحمد (2019) التي بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة.

3.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

- جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الجنس.

أبعاد المقياس	الذكور (ن= 46)		الإناث (ن= 14)		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة	3,41	1,13	3,48	1,09	0,21	2,02	غير دال إحصائيا
البعد المعرفي	3,35	1,02	3,27	1,18	0,25		غير دال إحصائيا
البعد المهاري	4,23	1,72	3,31	1,38	1,84		غير دال إحصائيا
بعد القيم والاتجاهات	2,97	1,64	3,04	1,32	0,14		غير دال إحصائيا
الدرجة الكلية	3,43	1,36	3,30	1,25	0,32		غير دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (58) = 2,02							

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية البيض في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة الكلية للمقياس (0,32) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (58).

ويرجع الباحث ذلك إلى أن المفتش التربوي يمارس الممارسات نفسها مع جميع الأساتذة والأستاذات بما يستجد من معلومات حول موضوعات تخصصهم، واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من دراسة حسن (1995)، دراسة أيسر أحمد (2019).

4.7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

- جدول رقم (07): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية تيارت في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير المرحلة التعليمة.

أبعاد المقياس	أساتذة التعليم الثانوي (ن= 24)		أساتذة التعليم المتوسط (ن= 36)		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			

بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة	3,71	0,98	3,63	1,15	0,28		غير دال إحصائيا
البعد المعرفي	4,05	0,86	3,82	0,92	0,01	2,02	غير دال إحصائيا
البعد المهاري	4,11	1,17	3,59	1,26	1,64		غير دال إحصائيا
بعد القيم والاتجاهات	3,55	1,39	3,67	1,29	0,34		غير دال إحصائيا
الدرجة الكلية	3,72	1,10	3,68	1,15	0,13		غير دال إحصائيا
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (58) =2,02							

المصدر: بن سميشة العيد، 2021، تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي والمتوسط بولاية البيض في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة الكلية للمقياس (0,13) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,02) عند مستوى الدلالة (0,05) وتحت درجة الحرية (58).

ويرى الباحث من خلال النتائج المتحصل عليها أن الممارسات الإشرافية لا تختلف بين المرحلتين (التعليم الثانوي، التعليم المتوسط)، وحسب إطلاع الباحث لم تتطرق دراسة سابقا إلى هذا المتغير.

5.7- الاستنتاجات:

- درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية كانت بدرجة موافقة متوسطة حيث بلغ متوسط الاستجابات (3,30).
- يرى أساتذة التربية البدنية والرياضية أن لمفتش التربية والتعليم دور إيجابي في بعد توجيه المفتش التربوي عند الزيارة أكثر من الأبعاد الأخرى (المعرفي، المهاري، القيم والاتجاهات).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة تبعا لمتغير المرحلة التعليمية.

6.7- الاقتراحات:

- إعداد المفتشين التربويين إعدادا مهنيا مناسبا، واعتماد ضوابط وأسس علمية لاختبارهم مع ضرورة إشعارهم بخطورة مسؤولياتهم.
- تكثيف البرامج التدريبية للمفتشين التربويين حول الإشراف الحديث وكيفية تنفيذه، والخروج عن الإشراف التقليدي.

8- الخاتمة:

أصبح المفتش التربوي يكتسب أهمية خاصة في النظام التعليمي بحكم مسؤولياته عن تقويم العمل التربوي والعمل على تنفيذ السياسة التعليمية وإنجاحها حيث أن المفتش التربوي يهتم بتطوير التدريس ونوعيته داخل المؤسسات التربوية من خلال تزويد الأساتذة بالتوجيهات اللازمة، وتقديم يد العون لهم، وتذليل الصعوبات التي تواجههم فيما يتعلق بتحضير الدروس أو تنفيذها، وكذلك في عملية التقويم من حيث بناء الاختبارات التحصيلية بما يتناسب مع مستوى وقدرات التلاميذ بغية تحقيق أفضل النتائج الدراسية.

وجاءت هذه الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الأساتذة بولاية تيارت، وشملت (60) أستاذا وأستاذة، وأظهرت أن درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق في أبعاد درجة فاعلية المفتشين التربويين في تحسين كفايات أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للمتغيرات (الخبرة، الجنس، المرحلة التعليمية)، ويتبين من خلال هذه النتائج أن لمفتش التربية والتعليم دورا محوريا في تحسين وتنمية الأداء التدريسي للأستاذ من خلال التوجيهات المقدمة أثناء الزيارات الصفية التي يقوم بها المفتش لصالح الأساتذة خاصة الجدد منهم وكذلك الندوات التربوية والدروس النموذجية واللقاءات الإشرافية المنعقدة أثناء السنة الدراسية وباقي الأساليب الإشرافية الأخرى فيما يتعلق بالتخطيط والتحضير الجيد للدروس وكذلك تنفيذها بشكل فعال، فالمفتش التربوي يستمد سلطته ومكانته وتأثيره في المؤسسات التربوية والأساتذة من قوة أفكاره وموضوعيتها ومن حداثة معلوماته ووظيفتها، ومن مهارته الفنية المهنية ومن خبراته النامية المتطورة، ومن قدرته على الإبداع في قيادة عمليات التغيير التربوي، ومن قناعته بمهنة التعليم وحرصه على الالتزام بأخلاقياتها في ممارساته كافة، لذا يوصي الباحث بضرورة إعداد المفتشين التربويين إعدادا مهنيا مناسبا، واعتماد ضوابط وأسس علمية لاختبارهم مع ضرورة إشعارهم بخطورة مسؤولياتهم.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، سليم محمد (1994) درجة فاعلية الزيارات الإشرافية في تحسين الممارسات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية في مديرية عمان الكبرى الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعية الأردنية، عمان، الأردن.

- السرحان، سعد الهزل (2010) المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الرياضية في لواء البادية الشمالية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- الطعان، حسن أحمد، والمضمور، سامي أحمد (2007) أساليب تعامل المشرفين التربويين في الأردن مع الصراع التنظيمي، مجلة العلوم التربوية، العدد (11)، ص ص 257- 296

- الشيخ، نوال عبد الله (2000) تدريب المشرفين التربويين في دولة قطر، واقعه ومشكلاته، مجلة التربية، مجلد (29) العدد (33) ص ص 36- 55.

- الغنيمين، زياد محمد (2004) درجة فاعلية المشرف التربوي في تحسين في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في منطقة جنوب الأردن كما يدركها المعلمون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- بلقيس، أحمد وعبد اللطيف، خيري (1991) أساليب إشرافية مساندة ودور القائد التربوي في توظيفها، الأونروا، معهد التربية، عمان، الأردن.

- حسن، ماهر محمد صالح (1995) دور المشرف التربوي في تحسين النمو المهني للمعلمين في مدارس وكالة غوث في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

- دقاق، فهد وخليل، محمد الحاج، وعبد اللطيف، خيري (1988) الإشراف التربوي ماهيته، وبعض أساليبه، الأونرا، معهد التربية، عمان، الأردن.

- رمضان، إرزيل، ومحمد، حسونات (2000) مدخل إلى التفتيش بالكفاءات، دون طبعة، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر.

- صبح ،باسم درويش، (2005) ،تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها معلمو ومديرو المدارس الثانوية بمحافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غ م ،جامعة النجاح، نابلس ،فلسطين.

- عبد العزيز، صفاء محمود (2004) التوجيه التربوي في مجتمع المعرفة وإدراكات الموجه الفكرية لدوره الجديد، مستقبل التربية، المجلد (10)، العدد (34)، ص ص 89-100.

- هاشم، يعقوب مريزق (2008) الإشراف التربوي، بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-Glathorn ,A (1997) differentiated supervision,2nded,association for supervision and curriculum development.

-Anike, S. , Eyiene, A. & Mercy, E. (2015) Instructional Supervisory Practices and Teachers' Role Effectiveness in Public Secondary Schools in Calabar South Local Government Area of Cross River State, Nigeria, Journal of Education and Practice, Vol.6(**23**), 43 – 47.

-Kapusuz0gl, S. & Balaban, C. (2010) Roles of primary education supervisors in training candidate teachers on job European Journal of Scientific Research, 42 (1), 13-114.